

وقوله في (حسن البيان) (١) :

أَرْجُو الزِّيَارَةَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ وَفِي (حُسْنِ الْبَيَانِ) مَدِيحِي غَيْرُ مُنْتَزَمٍ

وقوله في (الطاعة والعصيان) (٢) :

مِنْ كُلِّ ذِي (طَاعَةٍ) لِلَّهِ يَتَّبِعُهَا (عِصْيَانِ) نَفْسٍ بِمَا تَهْوَاهُ لَمْ تَلَمْ

وقوله في (المجاز) (٣) :

هُمُ (الْمَجَازُ) إِلَى دَارِ الْجِنَانِ وَهُمْ مَوْتُ الضَّلَالِ وَإِحْيَاءُ الْهُدَى الْعَمِيمِ

وبيت ختامها :

فَهَبْ لَهُ مِنْكَ عَفْوَاً يَسْتَفِيدُ بِهِ (حُسْنَ الْخِتَامِ) وَيَحْظِي مِنْكَ بِالنَّعْمِ (٤)

ولم يشرح النابلسي هذه البديعية ، بينما شرحها وسابقتها تلميذه علي بن محمد القلعي الآتي ذكره بعد قليل (٥) ، فقد أشار إلى ذلك الجبرتي بقوله مشيراً إلى غياب القلعي عن مصر مدة وعودته وقد « كمل شرحه على بديعته ، وعلى بديعيتين لشيخه الشيخ عبد الغني وغيره ممن تقدم » (٦) .

الإتصاف بتلك الصفة إلى حيث يصح أن يتزعم منه موصوف آخر بتلك الصفة ..
والزغف ، في البيت : الطعن .

(١) حسن البيان : هو عبارة عن الإبانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس ، وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الإيجاز ، وطوراً من طريق الإطناب بحسب ما يقتضيه الحال .

(٢) الطاعة والعصيان : وهو أن يريد الشاعر أن يأتي ببيت فيه نوع من البديع فيعجزه شيء من أركانه أو يمنعه مانع من الإتيان به ، فيعوض عنه بنوع آخر غيره .

(٣) المجاز : أن يأتي المتكلم بكلمة يستعملها في غير ما وضعت له في الحقيقة في أصل اللغة .

(٤) بيت الختام مرتبط بسابقه ، وفيه (المعنى) ، وهو :

حَظِّي (الْمَعْنَى) رَأَى فَضْلاً فَأَطْمَمَهُ حَتَّى تَلَاخَا وَقَدْ طَالَ الرَّجَا بِهِمْ

(٥) انظر : هدية العارفين : ١ / ٧٦٨ .

(٦) تاريخ الجبرتي : ١ / ٣٠٠ .